الأستاذ محمد عزير شمس

أعلام المحققين في الهند وجهودهم في نشر التراث العربي الإسلامي

باحث متفرغ يشتغل في مشروع علمي لتحقيق تراث شيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة ابن القيم على المنهج العلمي الرفيع. وله خبرة طويلة بالمخطوطات العربية. وله مؤلفات وتحقيقات في العلوم الإسلامية والآداب العربية يتجاوز عددها عشرين كتاباً في اللغتين العربية والأردية.

محمد عزير شمس

بدأت حركة نشر التراث العربي في الهند منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، عندما أنشئت مطابع في مدينة كلكتا لطباعة الكتب على الحروف، وكان من أوائل ما نشر فيها: (السراجية في الفرائض) للسجاوندي عام 1793م، و(الهداية) للمرغيناني عام 1807، و(الفصول الإبقراطية) عام 1832، و(ألف ليلة وليلة) عام 1839-1842، و(فهرست الطوسي) عام 1853م، و(تاريخ الخلفاء) للسيوطي عام 1856، و(الإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر عام 1856م وغيرها من أمهات المصادر في مختلف الفنون. والذين قاموا بتصحيحها والتعليق عليها علماء أجلاء، منهم: مولوي كبير الدين أحمد، ومولوي سليمان غلام مخدوم، ومولوي عبدالله ومولوي عبدالحق وغلام قادر ومحمد وجيه عبدالحق وغيرهم

ثم أنشئت مطابع عديدة في مدن أخرى بالهند تطبع الكتب على الحجر، مثل مطبعة نول كشور في لكنو، والمطبع الصديقي في بوفال، والمطبع الشاهجهاني في بوفال، والمطبع الفاروقي في دلهي والمطبع الأنصاري في دلهي والمطبع الأحمدي بدلهي والمطبع النظامي في كانفور، والمطبع الخليلي في آره، ومطبعة دار الكتب والسنة في أمرتسر، ومطبعة نخبة الأخبار في بومبي وغيرها، ويطول بنا القول لو استعرضنا أهم مطبوعاتها، فلكل مطبعة منها دور بارز في نشر الكتب العربية الإسلامية في علوم الشريعة

واللغـة والأدب والتاريخ والطب والفلسفة وغيرها، وكان يقوم بتصحيحها ومراجعتهـا علمـاء كبار يعتنـون بتصحيح المتن والتدقيق فيـه، ويكتبون في الحواشي تعليقات تجلي غوامض الكتاب وتشرح مضامينه وتحل مشكلاته.

وقد اهتمت دائرة المعارف النظامية (ثم العثمانية) في حيدرآباد منذ إنشائها سنة 1308 بانتقاء أهم المصادر في مختلف الفنون، وحصر مخطوطاتها وجمع مصوراتهـا، ثم القيـام بتحقيقها ونشرهـا بواسطة لجنة علميـة كان يرأسها الأستاذ محمد هاشم الندوي وهو الذي ألف (تذكرة النوادر)، ووضع برنامجاً للنشر وجمع العلمـاء والباحثين من الهند وخارجهـا، واتصل بالمستشرقين والمهتمين بالـتراث العربي. لقد كانت دائرة المعارف أول مؤسسة علمية في الشرق عنيت بنشر عيـون التراث التي لا تخلو منها مكتبـة عربية في العالم، ومنشوراتها موضع ثقة واحترام في الشرق والغرب، ولا يستغني عنها محقق أو باحث في مجال الدراسات الإسلامية والعربية وشهرتها تغني عن التفصيل.

ننتقـل الآن إلى الجهود الفردية في هـذا المجال، فقد اشتهر في الهند علماء ومحققون اشتغلوا بتحقيق التراث العربي ووقفوا حياتهم لنشره. وغلب عليهم حبـه وخدمته، فبذلوا في سبيله كل غـال ونفيس. وهؤلاء يزيد عددهم على خمسين عالمـاً حسب ما تتبعت آثارهم وتحقيقاتهـم، منهم من اتخذ لنفسه منهجـاً مستقلاً في التحقيق دون التأثر بمناهـج المستشرقين والعرب، ومنهم مـن اتبع منهج المستشرقين وأضـاف إليه بعض الأمور، ومنهم من تخرج في

الجامعات العربية واتبع منهج التحقيق المتبع فيها. ويمكن تقسيمهم أيضاً إلى مجموعات حسب العلوم والفنون التي اهتموا بمخطوطاتها، فمنهم من اهتم بالعلوم الشرقية من الحديث والتفسير والفقه ومنهم من عني عناية خاصة باللغة والأدب والشعر ومنهم من حقق كتب التاريخ والفلسفة والطب وغيرها.

ولا يمكن لنا في هذه العجالة أن نستعرض جهود هؤلاء جميعاً في مجال التحقيق، وإنما نقتصر على ذكر أعلام المحققين الكبار الذين دوت شهرتهم في الآفاق وعلا صيتهم في العالم، لما قدموا إلى المكتبة العربية من جلائل الأعمال في مجال تحقيق التراث العربي الإسلامي، وما قاموا به من خدمة لأمهات المصادر وإخراجها إلى النور لأول مرة. وقد وقع اختياري على عشرة منهم، قام بعضهم بتحقيق كتب الحديث وعلومه، واشتغل بعضهم بكتب اللغة والأدب والشعر، وانصرف بعضهم إلى كتب التاريخ والأنساب وغيرها. وسوف أقتصر على ذكر أهم الملامح والخصائص لبعض ما حققوه ونشروه دون استيعاب، لعلها تكون كافية لمعرفة ما تميز به كل واحد منهم.

كان العلامة المحدث أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت 1329هـ/1911م) من أوائل من اهتم بكتب الحديث وصرف أموالاً كثيرة لشرائها، وجمع مكتبة كبيرة تحتوي على نوادر المخطوطات، آلت أخيراً إلى مكتبة خدا بخش خان في باتنه. وهو الذي نشر لأول مرة (سنن الدارقطني)

بتعليقه الذي سماه (التعليق المغني)، خرج فيه أحاديثه وتكلم على أسانيدها وكان له اهتمام كبير بسنن أبي داود، فجمع إحدى عشرة نسخة خطية منه، وحققه بالاعتماد عليها، وميز رواية الؤلؤي للكتاب عن غيرها، بالرجوع إلى (تحفة الأشراف) وغيره من المصادر المخطوطة، آنذاك، وكانت نسخ الكتاب مختلطة فميز بينها، وأثبت الأحاديث الزائدة مع الإشارة إليها، ثم شرح الكتاب شرحاً متوسطاً وسماه (عون المعبود على سنن أبي داود)، وهو معروف بين طلبة العلم وأهله، وألف شرحاً آخر مطولاً سماه (غاية المقصود) لم يطبع منه في حياته إلا جزء واحد، ونشر بعده جزءان آخران، ولو تم لكان في اثنين وثلاثين جزءاً. وقد نشر في مقدمة هذا الشرح (رسالة أبي داود إلى أهل مكة) لأول مرة، كما نشر قطعة من (مختصر السنن) للمنذري و(تهذيب السنن) لابن القيم بهامش الشرح لأول مرة.

وقد نشر العظيم آبادي كتباً أخرى مثل (خلق أفعال العباد) للإمام البخاري، و(إسعاف المبطا برجال الموطا) للسيوطي، وبعض رسائل شيخه المحدث حسين بن محسن الأنصاري، وغيرها. وقد عرفت بها وبغيرها في كتابي (حياة المحدث شمس الحق العظيم آبادي وأعماله) المطبوع في بنارس بالهند.

ومن الذين خدموا كتب السنة ونشروها على قلة المال والوسائل اللازمة: العلامة المحدث عبدالتواب الملتاني (ت1966)، وهو الذي نشر ثلاثة أجزاء

من (مصنف) ابن أبي شيبه لأول مرة، كما حقق (مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر) لمحمد بن نصر المروزي (اختصار المقريزي)، ومسند عمر بن عبدالعزيز للباغندي، وتحفة المودود بأحكام المولود لابن القيم، وحاشية السندي على صحيح مسلم وغيرها من كتب السنة التي تقارب عشرين كتاباً. وكلها طبعت طبعات حجرية، وقد قام بتصحيحها والتعليق عليها، ونقل فوائد نادرة من كتب الحديث والتاريخ والرجال.

أما الشيخ عبدالصمد شرف الدين (ت1416هـ/1996م)، فقد اشتهر بنشره (تحفة الأشراف) للمزي نشرة علمية رائعة في 14 مجلداً، وكل من يطلع عليه يجد أنه تميز بخصائص لا توجد في جميع الكتب المطبوعة، منها استخدام المحقق لنجمة أو نجمتين أو ثلاث لبيان طبقة الرواة، وتكبير الحروف وتصغيرها بطريقة معينة، وترقيم كل طرف ووضع رموز كتب الحديث تحته، والإشارة إلى مواضع الأحاديث في كتب السنة، بذكر الكتاب ورقم الباب بين الأقواس في المتن، وطبع (النكت الظراف على الأطراف) لابن حجر في المواضع المنقودة بهامش الكتاب، والتعليق على بعض المواضع للتنبيه على خطأ أو تحريف أو سقط، وسرد جميع الكتب والأبواب لكتب السنة وترقيمها في مجلد مستقبل لتسهيل الرجوع إليها والإحالة عليها.

وفي أثناء القيام بتحقيق (تحفة الأشراف) بحث عن (السنن الكبرى) للنسائي الذي اعتمده المزي دون الصغرى، فجمع نسخه الخطية، وقام

بتحقيقه، ونشر ثلاثة مجلدات منه لأول مرة.

وللشيخ عبدالصمد عناية خاصة بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية، فهو الذي نشر لأول مرة (الرد على المنطقيين)، و(مجموعة تفسير شيخ الاسلام لست سور)، و(قاعدة في أنواع الاستفتاح في الصلاة). وعلق عليها تعليقات دقيقة تدل على اهتمامه بتراث الشيخ، وتحقيق الموضوعات التي تناولها. أذكر منها تعليقاً يتعلق بكسوف الشمس، حيث رد شيخ الإسلام على الواقدي ومن تابعه من الفقهاء في تاريخ الكسوف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه إبراهيم، وذكر أنه مبني على الحساب عند الفلكيين، فلا يوثق بما يخالف حسابهم. فرجع المحقق إلى أحد الهندوس المختصين في علم الفلك، وطلب منه أن يستخرج بالحساب تاريخ الكسوف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فأظهر له بعد العملية الحسابية ما كان فيه رد على الواقدي ومن تابعه، وتأييد لما ذكره شيخ الإسلام.

ومن المحققين الكبار الذين خدموا السنة العلامة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي (ت 1412هـ/1992م) فقد حقق مجموعة من أمهات كتب الحديث، وعلق عليها تعليقات مفيدة، منها: مسند الحميدي، والسنن والآثار لسعيد بن منصور، ومصنف عبدالرزاق في 11 مجلداً، وأربعة أجزاء من مصنف ابن أبي شيبه، والزهد والرقائق لابن المبارك، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية العالية لابن حجر، وكشف الأستار عن زوائد مسند البزار

للهيثمي، وتتمة جامع الأصول لابن الأثير، وهي الفن الثالث من الكتاب الذي لم يكن منشوراً. ومما يذكر عن اهتمامه بكتب الحديث وحرصه عليها وشغفه بها أنه وجد عند أحد مخطوطة كتاب (كشف الأستار) (المكتوبة سنة 780هـ) فبذل له ما طلب من المال واشتراه منه، كما عثر عن نسخة خطية من (مسند الحارث بن أبي أسامة) الأصل في بلاد الهند، فنسخه ليحققه، وحالت وفاته دون إخراجه.

ومنهجه في التحقيق والتعليق يتلخص في أنه يثبت النص في ضوء النسخ المتوفرة لديه مع مراجعة المصادر الأخرى، ويخرج الأحاديث والآثار تخريجاً مختصراً، ويشير إلى المصادر والكتب بالرموز، وينبه على بعض الأوهام والأخطاء باختصار، ولا يثبت من الفروق بين النسخ إلا المهم منها، ويجتهد في تصحيح الأخطاء، وإكمال النقص لتستقيم العبارة. ومع ذلك فقد بقيت في بعض الكتب التي حققها أخطاء في الأسانيد والمتون بسبب رداءة النسخ التي كانت متوفرة لديه، وخاصة في (مصنف عبدالرزاق ومسند الحميدي. وقد استدرك بعض الأخطاء عندما وصلت إليه صورة من نسخة الظاهرية القديمة من مسند الحميدي، فألحق بالكتاب تصحيحها، ولكنه لم يتمكن من استدراك جميع الأخطاء، وتغيير التعليقات التي تم تنضيد حروفها من قبل، وهو معذور في ذلك ومأجور ان شاء الله.

خامس هؤلاء الأعلام الشيخ أبو الوفاء الأفغاني (ت1395هـ /1975م)

الذي استقر في حيدرآباد، وأنشأ لجنة إحياء المعارف النعمانية فيها لنشر تراث أئمة الحنفية الأوائل، ومن أهم الكتب التي حققها ونشرها: كتاب الآثار واختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والرد على سير الأوزاعي، الثلاثة لأبي يوسف، وكتاب الآثار وكتاب الأصل كلاهما لمحمد بن الحسن الشيباني، ومختصر الطحاوي وأصول السرخسي، وشرح كتاب النفقات للخصاف (تأليف الصدر الشهيد). ومنهجه في التحقيق أنه يأتي إلى الأحاديث والآثار والمسائل، فيخرجها من بطون الكتب والمصادر، وينقل نقولاً مطولة منها، وقد أطال جداً وأفاد في تعليقه على كتاب الآثارِ لمحمد وكتاب الأصل له، فلم يتمكن من إكمال تحقيقه على هذا المنوال. وقد قدم لهذه الكتب التي حققها مقدمات طويلة بين فيها مكانتها وأهميتها، وترجم لمؤلفيها، ووصف النسخ الخطية التي اعتمد عليها. ومما يؤخذ عليه أنه استل كتاب (اختلاف أبي حنيقة وإبن أبي ليلى) و(الرد على سير الأوزاعي) من كتاب (الأم) للشافعي بحذف رد الشافعي على أبي يوسف، دون الإشارة إلى ذلك، ولم يذكر في المقدمة نسخهما الخطية فإنه لا وجود لها في مكتبات العالم. والأمانة العلمية تقتضي التصريح بأنهما مأخوذان من كتاب (الأم)، وتقتضي إثبات تعقيب الشافعي على مسائل الكتابين ثم مناقشته في الحواشي.

نكتفي بهؤلاء الأعلام الخمسة في مجال الحديث والفقه وننتقل الآن إلى خمسة آخرين اشتهروا في مجال اللغة والآداب والتاريخ والأنساب وما

إليها، وهم العلامة عبدالعزيز الميمني (ت1398هـ/1978م) والعلامة محمد بن يوسف السورتي (ت1361هـ/1942م)، والأستاذ امتياز علي عرشي (ت1401هـ/1981م) والدكتور محمد حميدالله (ت1423هـ/2002م) والأستاذ الشيخ أبومحفوظ الكريم المعصومي (ت1430هـ/2009م).

وأما الميمني فهو معروف في الأوساط العلمية بأبحاثه وتحقيقاته، وقد حقق مايقارب ثلاثين كتاباً ورسالة في اللغة والأدب وغيرها، ونبه على نوادر المخطوطات الموجودة في مكتباب الهند وتركيا والبلاد العربية التي زارها عدة مرات. وأهم أعماله: تحقيقه لكتاب (اللآلي شرح أمالي القالي) لأبي عبيد البكري بتعليقاته التي سماها (سمط اللآلي) وهو (الكتاب الذي لا بدانيه كتاب في التحقيق) كما قال العلامة محمود محمد شاكر، وذلك لأنه خرج فيه الشعر تخريجاً علمياً دقيقاً مع ذكر اختلاف النسبة والرواية، وحقق أنساب الشعراء وغيرهم مع ذكر مصادر ترجمتهم وبيان ما فيها من أوهام، وأشار إلى مصادر الأخبار والقصص والأيام والأمثال، وناقش البكري في كثير مما ذكره ودافع عن القالي بالحجج والبراهين. وفي تعليقاته فوائد علمية كثيرة أخرى ليس هذا مكان استقصائها. ومما يدل على تمكنه في اللغة والأدب أنه ذيل على كتاب اللآلي، فشرح على منواله ذيل أمالي القالي وصلة الذيل في آخر الكتاب، لأن البكري لم يشرح إلا الأمالي. ثم صنع لسمط اللآلي فهارس على غرار مبتكر مفيد تكشف عما فيه من الشعر

والشعراء والتراجم والأمثال.

وثاني أعماله بعد (سمط اللآلي): تحقيقه لكتاب (التنبيهات على أغاليط الرواة) لعلي بن حمزة البصري الذي ناقش في تعليقاته آراء المؤلف ورد عليها، وكان حكماً في القضايا التي اختلف فيها اللغويون واحتج لما ذهب إليه وأورد من الشواهد والحجج ما يقنع الباحث المنصف. وعمل للكتاب فهارس معقدة لئلا يستولي عليها الأغرار كما فعلوا مع فهارس السمط، فاستخرجوا الفوائد المنثورة في تعليقاته بواسطتها، دون الإشارة إليها. وهذا ما جعل المحقق يعزف عن صنع الفهارس الميسرة.

ومن الكتب التي حققها ونشرها ديوان حميد بن ثور الهلالي وسحيم عبد بني الحسحاس، والقصائد والدواوين المجموعة في الطرائف الأدبية و(الفاضل) و(نسب عدنان وقحطان) و(ما اتفق لفظه واختلف معناه) الثلاثة للمبرد، وجمع زيادات ديوان شعر المتنبي وفائت شعر أبي العلاء. وقد جمعت بحوثه وتحقيقاته ونقده للكتب والمطبوعات في كتاب (بحوث وتحقيقات للعلامة عبدالعزيز الميمني) نشرته دار الغرب الإسلامي ببيروت.

أما العلامة السورتي فقد كان من زملاء الميمني في الدراسة والتحصيل، وربما يفوقه في معرفة الحديث والرجال والأنساب، وكان يحفظ مثل الميمني مايقارب مئتي ألف بيت من الشعر، واشتغل بنسخ المخطوطات وجمع نوادر الكتب ودراستها. وقد حقق (جمهرة اللغة) لابن دريد و(الأفعال)

لابن القطاع و(الكفاية) للخطيب البغدادي، وكلها منشورة بدائرة المعارف العثمانية. ورأيت بخطه (جوامع السيرة) لابن حزم وغيره من الكتب، وكان عنده (الإكمال) لابن ماكولا و(جمهرة أنساب العرب) لابن حزم ومصادر أخرى استفاد منها في نقده اللاذع لسمط اللآلي بعد صدوره، فانبرى للرد عليه الميمني ومع ذلك فقد اعترف ببعض الأوهام والأخطاء التي وقع فيها. وقد توفي العلامة السورتي في علي كره، وعاش بعد الميمني أكثر من ثلث قرن، وكان أحيانا يمر بقبره مع بعض تلاميذه فيقول: «هذا قبر جبل العلم» وفي هذا اعتراف كبير بعلمه وفضله، رحمهما الله رحمة واسعة.

أما الأستاذ امتياز علي عرشي فهو من تلاميذ الميمني، وكان مديراً لمكتبة رضا الشهيرة في مدينة رامفور، قام بفهرسة مخطوطاتها واطلع على النوادر الموجودة فيها، فكتب مقالات وأبحاثاً في التعريف بها ودراستها في المجلات العلمية باللغة الأردية. واشتهر في الأوساط العلمية في البلاد العربية بعد ما حقق (تفسير سفيان الثوري) ونشره نشراً علمياً ممتازاً بالاعتماد على نسخة فريدة منه عثر عليها في مكتبة رامفور، وهو من أقدم كتب التفسير التي وصلتنا. عكف عليه المحقق فترة، وقام بتخريج الروايات والآثار وترجم للمؤلف ترجمة مفصلة وحقق نسبة الكتاب إليه، وترجم لجميع الرجال المذكورين في الكتاب مع ذكر المصادر المطبوعة والمخطوطة التي تزيد أحيانا على خمسين مرتبة على التاريخ، وألحق هذه التراجم بآخر الكتاب مرتبة على الطبقات.

ومـن الكتب الأخرى التـي حققها: ديـوان أبي محجن الثقفـي، وديوان الحادرة الذبياني، والأجناس من كلام العرب لأبي عبيد، والأخبار للجاحظ، ومرسوم الخط والمقطـوع والموصول لابن الأنبـاري، والأمثال السائرة من شعـر المتنبي للصاحب بن عباد وبعض هذه الطبعـات غير معروفة في البلاد العربيـة، وتظهر أهميتهـا بمقارنتها مع الطبعات المتداولـة. فقد كان الأستاذ عرشي دقيقاً في إثبـات النص والتعليق عليه وعمل الفهارس اللازمة. ويقوم أخونـا المحقـق الفاضل الدكتـور محمد أجمـل الإصلاحي بجمـع بحوثه وتحقيقاته المتناثرة، ليستفيد منها الباحثون في البلاد العربية.

والدكتـور محمد حميد الله أشهر من أن يعرف به، وقد كان مولعاً بالبحث عن نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا وأوربا، وهو الذي اكتشف نسخة (السـنن والآثار) لسعيد بن منصور، وحقـق (صحيفة همام بن منبه عن أبي هريـرة) مـن أوائل ما دون في علـم الحديث. وحقق القطعتـين الموجودتين مـن أصل (سيرة) ابن إسحـاق، ومن الكتب التي حققهـا: الجزء الأول من (أنساب الأشراف) للبلاذري، والذخائر والتحف للرشيد بن الزبير، ومعدن الجواهـر بتاريخ البصرة والجزائر لنعمان بن محمـد، وشارك في تحقيق كتاب الأنـواء لابن قتيبة، والمعتمد في أصول الفقـه لأبي الحسين البصري، والمحبر لمحمد بن حبيب. وجمع النصوص الباقية من الجزء المفقود من كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري من مصادر مختلفة أهمها تاج العروس للزبيدي.

كان الدكتور محمد حميد الله يهتم بتحقيق النص وضبطه مع الإشارة أحياناً إلى بعض المصادر الأولى التي تذكر الأخبار أو الموضوعات التي يحويها الكتاب، ولا يتوسع في ذلك، وكان جل همه أن يخرج الكتاب إخراجاً سليماً. ويستثنى من ذلك كتابه (مجموعة الوثائق السياسة)، فقد استقصى فيه بعد كل وثيقة ذكر جميع المصادر المخطوطة والمطبوعة بالعربية والفارسية والأردية واللغات الأوربية، وحصر جميع الفروق الدقيقة والجليلة فيها، مع ذكر الدراسات والبحوث المتعلقة بالوثائق وهذه المجموعة لا نظير لها فيما جمع ونشر من كتب الوثائق الإسلامية، فهو الذي فتح هذا الباب ثم ولجه الناس، وأقوم الآن بجمع بحوثه ومقالاته بالعربية، يسر الله إتمامه.

وخاتمة هؤلاء الأعلام العلامة الشيخ أبو محفوظ الكريم المعصومي الذي قام بنشر بعض النصوص النادرة مثل (ديوان الرسميات) وشرح الألفات لابن الأنباري، و(مسألة صفات الذاكرين والمتفكرين) لأبي عبدالرحمن السلمي، وبعض رسائل مرتضى الزبيدي البلكرامي. إلا أنه اشتهر بالاستدراك والنقد لبعض الدواوين وكتب التراث التي حققها مشاهير المحققين، فهو بهذا قد شاركهم في تحقيقها وتقويم أودها. ومن أهم هذه الاستدراكات والتصحيحات نقده لثلاثة أجزاء من (سير أعلام النبلاء) للذهبي بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، ونقده لسمط اللآلي وديوان حميد بن ثور الهلالي وقصيدة العروس (كلها بتحقيق العلامة الميمني) ونقده

لديوان ابن الدمينة بتحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ وديوان جميل بثينة بتحقيق الدكتور حسين نصار، وديوان بشر بن أبي خازم وديوان ابن مقبل (كلاهما بتحقيق الدكتور عزة حسن).

وكان للأستاذ المعصومي فضل السبق إلى التعريف بمخطوطة (التعليقات والنوادر) لأبي علي الهجري (نسخة الجمعية الآسيوية في كلكتا) وشكر له العلامة حمد الجاسر هذا الصنيع، واعترف له بالفضل. وقد فرغ أخونا المحقق الدكتور محمد أجمل الإصلاحي من جمع بحوثه ومقالاته في مجلدين نشرا من دار الغرب الإسلامي ببيروت ، فجزاه الله خيرا.

هذا استعراض سريع لما قام به أعلام المحققين في الهند في مجال تحقيق التراث ونشره وقد خلت البلاد الآن من أمثال هؤلاء العلماء والمرجو من الجامعات ومراكز البحوث أن تكثف جهودها لتدريب الطلاب والباحثين على تحقيق المخطوطات ونشرها، وفهرسة ما تناثر منها والتعريف بها ودراستها، وترجمة المهم منها إلى اللغات الهندية والأوربية، وتخصيص منح دراسية لمن يقوم بتحقيق مؤلفات العلماء الهنود باللغة العربية عبر القرون، وتعريب ما ألفوه بغيرها. وفقنا الله جميعاً لخدمة ديننا وتراثنا، إنه سميع مجيب.